صفة نظرا الى معناه فلفظ المراد به الجنس لاحمار معين به
والاسفار جمع سفر بالكسر يعني الكتب اي يحمل كتبا كبارا
من كتب العلم فهو شيئي بها ولا يعلم منها الا ما ثر يحلبه من
الكل والنقب وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهو مثله وخرج عن ذلك
الجملة الانشائية وغير المختصة فانهما لا يكونان حالا من
معرفة ولا نعتا لنكرة حكم الظروف الزمانية والمكانية
والمجرورات بالحروف الاصلية كحكم الجمل الخبرية المحضة
فبعد المعارف المحضة لفظا ومعنى احوال نحو جاء زيد
على الفرس او فوق الناقة فالجار والمجرور والظرف حالان
من زيد لانه معرفة محضة وبعد النكرات المحضة اي التي
لم تخصص بوجه صفات نحو مررت برجل في داره او تحت
السقف فالجار والمجرور والظرف صفتان لرجل وبعد
ما يحتمل التعريف والتنكير احتملا الحالية والوصفية
نحو يعجبني الثمر على اغصانه او فوق الشجر فالجار
والمجرور والظرف يحتملان الحالية نظرا الى لفظ الثمر فانه
معروف بال الجنسية ويحتملان الوصفية نظرا الى
معناه فان المراد به الجنس فان قلت الظرف
والجار والمجرور اذا وقعا حالا او صفة تعلقا بعامل
محذوف وجوبا وذلك المحذوف هو الحال والنعت على
الصحيح فان قدرا فعلا كانا من قبيل الجمل وان قدرا
اسما كانا من قبيل المفردات فما وجه افرادهما بالذكر قلت

هذا

هذا التقدير ليس مجمعا عليه فقد مر ذكرهما بالكلية اخلالا
بالعلم بحكمهما في الجملة لاسيما على المتعلمين فان قلت هذه
القاعدة منتقضة بمثل واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت
فاذ بعد معرفة محضة وليس حالا بل بدل اشتمال من مريم
وبمثل ضرب رجلا بسيف فالجار والمجرور متعلق بضرب
وليس نعتا لرجل قلت هذه القاعدة مشروطة بوجود
المقتضي وانتفاء المانع وما اوردته ليس كذلك فان المقتضي
للحالية والوصفية هو التخصيص وهو منتف والمانع موجود
وهو العامل الخاص ولابد للظروف والمجرورات بالاحرف
الاصلية من عامل فيها يتعلق به ويسمى العامل المتعلق
به بفتح اللام واحترزنا بالاصلية عن الزائدة فانها لا تتعلق
بشيء ثم تارة يكون متعلقها مذكورا نحو صليت في
الجامع خلف الامام وتارة يكون محذوفا وسيأتي مثاله
والمحذوف تارة يكون عاما كالاستقرار والحصول
وتارة يكون خاصا كالقيام والقعود والمحذوف تارة
يكون واجبا وتارة يكون جائزا وسيأتي مثالهما فان
كان المحذوف عاما واجب الحذف سمي الظرف او الجار والمجرور
مستقرا بفتح القاف لاستقرار الضمير المستتر اليه
فيه والاصل مستقر فيه محذف فيه تخفيفا وذلك في
مواضع منها الظرف والجار والمجرور اذا وقعا
صلة للموصول الاسمي نحو جاء الذي عندك او في الدار

Copyright © King Saud University